

واقع تطبيق أسلوب الإنتاج في الوقت المحدد وأثره على تعزيز الأداء المالي في ظل جائحة كورونا- دراسة عينت من المؤسسات المنتجة للمواد الغذائية والمشروبات-

The Reality of Applying the JIT Method and its Impact in Enhancing Financial Performance in Light of the Corona Pandemic - A Study of Food Industry Firms

ميلود بن خيرة

جامعة حسيبة بن بوعلي- الشلف (الجزائر)

m.benkhira@univ-chlef.dz

مليكة حمادي

جامعة جيلالي ليايس - سيدي بلعباس (الجزائر)

malika.hammadi@univ-sba.dz

المعلومات المقال	الملخص:
تاريخ الارسال: 2022/10/01	تمثلت الدراسة الميدانية في استبيان وزع على 32 مؤسسة منتجة للمواد الغذائية والمشروبات، إذ تم التوصل إلى أن هذه المؤسسات تطبق أسلوب الإنتاج في الوقت المحدد، وتطورت مؤشرات أداءها المالي في السنوات الثلاث الأخيرة، إضافة لوجود تأثير إيجابي ضعيف لمساهمة الإنتاج في الوقت المحدد على تطورات مؤشرات الأداء المالي بالسنوات الأخيرة عند مستوى دلالة $\alpha < 0,1$ ، وهذا يرجع للأزمة الراهنة التي استتادت منها بعض المؤسسات بزيادة الإقبال على السلع الغذائية الضرورية من جهة وغلق بعض المصانع المنافسة والمنتجات الأجنبية من جهة أخرى.
تاريخ القبول: 2023/02/15	
الكلمات المفتاحية: ✓ الأداء المالي ✓ الإنتاج في الوقت المحدد ✓ تخفيض تكاليف	
Article info	Abstract :
Received 01/10/2022	<i>The field study was distributing a questionnaire on 32 producers of food and beverage, and we have found the JIT. And Their financial performance indicators have been developed in the last three years, as well as a weak analogy impact of production on time to evolve financial performance indicators at the last three years Significance of $0.1 > \alpha$ to find its development as a result of the Corona Pandemic, including some enterprises, increase the demand for food goods necessary, close some factories competing and foreign products and closing roads</i>
Accepted 15/02/2023	
Keywords: ✓ Financial Performance; ✓ Production on time; ✓ Reduce costs	

. مقدمة:

تدير المنظمات الحديثة التكاليف في سياق مجموعة متنوعة من القيود، وقد أصبح الوقت قضية رئيسية وبشكل متزايد في اختيار أفضل وقت لشراء المواد أو البضائع، وكيفية تنظيم ترتيبات الشراء مع الموردين وإيجاد أفضل الطرق للتعامل مع المواد أو البضائع بمجرد استلامها، والتأكد ما إذا كانت هناك مقايضات أساسية بين الطلب وتكاليف التخزين، فغالبًا ما تمثل تكاليف المواد أكثر من 40% من إجمالي تكاليف شركات التصنيع وأكثر من 70% من إجمالي التكاليف في شركات الترويج. فالأنظمة التقليدية تعتمد على العمالة والآلات والمساحة الكبيرة في الإنتاج نتيجة كميات المخزون الكبيرة، ما يؤدي لتكاليف كبيرة يمكن تخفيضها لتحسين الأداء المالي، لتتجه المؤسسات الإقتصادية إلى تطبيق أسلوب الإنتاج في الوقت المحدد القائم على الإنتاج عند الطلب، ليحقق تخفيض مختلف التكاليف سواء في التصنيع أو تكلفة تخزين المواد بكل أنواعه حيث يهدف إلى تحقيق مبدأ المخزون الصفري، أو حتى تكاليف خطر تقادم المخزون أو ضياعه، نتيجة الاعتماد على الجودة الشاملة. ومن هنا ظهرت ملامح اشكاليتنا والمتمثلة فيما يلي:

ما واقع تطبيق أسلوب الإنتاج في الوقت المحدد وأثره على تحسين الاداء المالي في ظل جائحة كورونا؟

وللإجابة على الاشكالية طرح التساؤلات الفرعية التالية:

- ما واقع تطبيق أسلوب الإنتاج في الوقت المحدد؟
 - ما واقع تطور مؤشرات الأداء المالي في ظل جائحة كورونا؟
 - ما مدى تأثير أسلوب الإنتاج في الوقت المحدد على تحسين الاداء المالي في ظل جائحة كورونا؟
 - هل توجد فروقات ذات دلالة إحصائية في تطور مؤشرات الأداء المالي تعزى لطبيعة النشاط، حجم المؤسسة؟
- فرضيات الدراسة:**

- تطبق المؤسسات الإقتصادية أسلوب الإنتاج في الوقت المحدد عند مستوى دلالة $\alpha < 0,01$.
- تطورت مؤشرات الأداء المالي بالسنوات الأخيرة عند مستوى دلالة $\alpha < 0,01$.
- يوجد تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية لمساهمة أسلوب الإنتاج في الوقت المحدد على تطور مؤشرات الأداء المالي بالسنوات الأخيرة
- لا يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية لتطور مؤشرات الأداء المالي بالسنوات الأخيرة تعزى لطبيعة النشاط عند مستوى دلالة $\alpha < 0,05$

- لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية لتطور مؤشرات الأداء المالي بالسنوات الأخيرة تعزى مستوى دلالة $\alpha < 0,05$

منهج الدراسة: من أجل الإجابة على الإشكالية حللنا الأدبيات النظرية بالاعتماد على المنهج الاستنباطي و استخدام أداتي الوصف والتحليل، أي وصف الظاهرة محل الدراسة ومن ثم تحليلها باستعمال برنامج SPSS من خلال دراسة ميدانية تم فيها توزيع 32 استبانة على مؤسسات متخصصة في إنتاج المواد الغذائية والمشروبات

أهداف الدراسة:

- الوقوف على واقع تطبيق أسلوب الإنتاج في الوقت المحدد بعينة من المؤسسات الصناعات الغذائية.
- الوقوف على واقع تطور مؤشرات الأداء المالي بالسنوات الثلاث الأخيرة (في ظل جائحة كورونا)
- معرفة مدى تأثير أسلوب الإنتاج في الوقت المحدد على تحسين الاداء المالي في ظل جائحة كورونا

- معرفة واقع تأثير جائحة كورونا على الأداء المالي بمؤسسات الصناعات الغذائية

2. التعريف بأدبيات الدراسة

1.2 ماهية أسلوب الانتاج في الوقت المحدد:

يرى البعض بأن أسلوب الإنتاج في الوقت المحدد نظام ياباني أطلق عليه Taichi Ohno أي "نظام إنتاج تويوتا"، حيث طبقته تويوتا في الستينيات حيث يحقق الحد من المساحة المستغلة بتقليل مخزون المواد الأولية والمنتجات المصنعة، بينما يرى آخرون بأنه نظام أمريكي مصدره مصنع River Roj لهنري فورد الذي قام ببناء مجمع للعديد من مصانع السيارات، ومع ذلك، لا يزال مرتبطاً بالمؤسسات اليابانية وخصائص اليابان (دالي علي، صفحة 172).

ويعد أحد أنواع الأساليب المتبعة في محاسبة التسيير تصل من خلاله المواد حسب الحاجة، أي وفق الطلب، فطلب الزبون يقود إلى شراء المواد الأولية وبداية الإنتاج، ما يعمل على التخلص من وقت الانتظار وكذا الحاجة إلى كميات كبيرة من المخزون" (Charles, Srikant, & Rajan, 2015, p. 659).

كما أنه يعدّ نهجاً شاملاً يساهم في تحسين الإنتاجية الإجمالية، ويقضي على الخسائر باتخاذ مجموعة من التدابير الوقائية وكذا تحقيق تخفيض التكلفة، مع تقديم الأجزاء اللازمة بالجودة المطلوبة وبالوقت المحدد، مما يجعل أسلوب الانتاج في الوقت المحدد يحقق تكلفة منخفضة، بتلقي المواد اليوم واستخدامها غداً.

حيث يقوم على فكرة أساسية متمثلة في إنتاج وتسليم السلع النهائية في الوقت المناسب ليتم بيعها (Salehi, Alipour, & Ramazani, 2010, p. 27). فالإنتاج يتم بإنتاج كل مكون فوراً حسب الحاجة إليه في الخطوة التالية ما يعمل على دفع نشاط التصنيع في أي محطة عمل بالحاجة إلى إخراج تلك المحطة في المحطة التالية، أي أن الطلب يقوم بتشغيل كل خطوة من خطوات عملية الإنتاج، بدءاً من طلب الزبون لمنتج نهائي (Charles, Srikant, & Datar, 2015, p. 659). وتمتد فلسفته أيضاً إلى تقنيات الشراء من خلال الترتيب مع الموردين لعمليات تسليم المواد الأولية، ومطالبة الموردين بفحص المواد قبل تسليمها وضمان جودتها، وتعزيز العلاقات القوية طويلة الأجل (Ainscow, 2018, p. 606).

ومن متطلباته الرئيسية نجد ما يلي (بن خيرة، 2021، صفحة 311):

- تخفيض معدلات خلل الانتاج المعيب .
- زيادة النسبة المئوية للوقت الذي يتم فيه التسليم في الوقت المحدد.
- دقة الطلب.
- الإنتاج الفعلي كنسبة مئوية من الإنتاج المخطط.
- الوقت الفعلي المتاح لآلة مقارنة بالوقت المخطط للآلة المتاحة.

2.2 مفهوم الأداء المالي وعلاقته بأسلوب الانتاج في الوقت المحدد:

1.2.2 مفهوم الأداء: يعتبر تحقيق أداء مالي جيد الهدف الأهم للمؤسسة، حيث يرى كل من "هانت ومورقان" Hunt and Morgan بأن: "الأداء المالي المتفوق يعد هدف المنظمات الأساسي، وأن الأهداف الثانوية للمنظمة يمكن تحقيقها ضمنياً من خلال تحقيق الأداء المالي المتفوق" (الدعاس، 2010، صفحة 35). ويتم قياسه بالاعتماد على مجموعة من المؤشرات تنقسم لمؤشرات مالية وأخرى غير مالية، فأوضح "أورمستون وفريزر" Ormston & Freezer بأن قياس الأداء المالي يعتمد على: مؤشرات الربحية، العائد على الاستثمار، معدل العائد على الأصول، العائدات على الأسهم، معدل الدخل

التشغيلي، معدل الدخل الصافي. فيما يرى "بريرا ودوبنيك" Pereira & Dobnik بأنه على المؤسسة إضافة مؤشرات كنمو الدخل التشغيلي، خفض التكاليف، العائدات على الاستثمار، الأرباح (Bogićević, Domanović, & Krstić, 2016, p. 3)، كما تم إضافة مؤشرات أخرى غير مالية كرضا الزبون، نمو الحصة السوقية، التسليم بالوقت المحدد، جودة المنتج، والمرونة والإبداع (زرفاوي، 2016، صفحة 113)

2.2.2 العلاقة بين الأداء المالي و أسلوب الإنتاج في الوقت المحدد: أصبحت المؤشرات غير المالية تتميز بقيمتها الكبيرة في تحسين الأداء وتحقيق وضع تنافسي للمؤسسة، ما أوجب تطور المحددات الرئيسية للمؤشرات المالية (إنعام، 2014، صفحة 59). وفي ظل البيئة الصناعية الحديثة تعتمد محاسبة التسيير على أنظمة حديثة لتحسين الأداء المالي كنظم التصنيع المرنة، أسلوب الإنتاج في الوقت المحدد (المهدي، 2013، صفحة 92)، نظام إدارة الجودة الشاملة (Christauskas & Kazlauskienė, 2009, p. 716)

حيث يمكن أسلوب الإنتاج في الوقت المحدد من تحقيق نتائج كالجودة المطلوبة، الإبداع في المنتجات والخدمات ما يحقق رضا الزبون، معدل دوران التصنيع، دوران المخزون، انخفاض المخزون نسبة لإجمالي الأصول وتحقيق عائدات أعلى على الأصول، رأس المال المستثمر إضافة إلى تخفيض تكاليف المخزونات والاستثمار في مساحة المصنع، تخفيضات تكاليف الإعداد وإجمالي تكاليف التصنيع، تخفيض تكاليف النفايات والتلف نتيجة لتحسين الجودة.

3. الدراسة الميدانية

1.3 مجتمع الدراسة وعينتها وأساليب جمع المعلومات

1.1.3 مجتمع وعينة الدراسة:

استهدفت هذه الدراسة المؤسسات الاقتصادية الإنتاجية الجزائرية الصغيرة، المتوسطة والكبيرة منها، المتخصصة في إنتاج المواد الغذائية والمشروبات، ونظرا للظروف الصحية التي توافقت وفترة الدراسة تم توسعة نطاق العينة ليضم إطارات المالية والمحاسبة ومحاسبة التسيير الذين لهم علم تام بالموضوع، شرط أخذ إجابة واحدة من كل مؤسسة بالاعتماد على استبيان تم توزيعه إلكترونياً وورقياً للتمكن من الوصول إلى الشخص المستهدف في مؤسسات من مختلف الولايات من الشرق، الوسط، الغرب، والجنوب وقد تم توزيع أكثر من 100 استمارة مقسمة على 100 مؤسسة ليتم الاعتماد على 32 استبانة فقط والتي تتوفر فيها مختلف الشروط، وهي مقسمة وفق المناطق كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول 1: تقسيم مؤسسات الدراسة وفق المناطق

الجنوب	الشرق	الغرب	الوسط
7	3	8	14

المصدر: من إعداد الباحثين

2.1.3 أساليب جمع البيانات وتقسيمات الدراسة: اعتمدنا على الاستبيان باعتباره أداة لجمع البيانات، فبعد الاطلاع على الدراسات المتعلقة بأسلوب الإنتاج في الوقت المحدد ومساهمته في تحسين الأداء المالي وتأثيره على تطوره، صممنا فقرات الاستبيان بما يتوافق مع فرضيات الدراسة، وقد شملت استمارة الاستبيان على 14 سؤال موزعة على محورين أساسيين بالإضافة لمحور البيانات الشخصية وهي كالتالي:

- المحور الاول: البيانات الشخصية: الجنس، السن، الخبرة المهنية، الوظيفة والمؤهل العلمي

- المحور الثاني: تطبيق أسلوب الإنتاج في الوقت المحدد

- المحور الثالث: تطور مؤشرات للأداء المالي

وقد صممت استمارة الاستبيان بالاعتماد على مقياس ليكارت الخماسي (Likert Scale)، بالخيارات التالية: موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة، وبالنسبة للمحور الثاني فكانت بالخيارات التالية: ضعيفة جدا، ضعيفة، ثابتة، متزايدة، متزايدة جدا كما حددت المستويات المتوسطة الحسابي في فئات يوضحها الجدول التالي:

الجدول 2: ترميز وتحديد مجالات مقياس ليكارت الخماسي المعتمد في الدراسة

مستوى العلاقة	منخفضة جدا	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جدا
المتوسط الحسابي المحور الثاني	[1.8: 1]	[2,60 : 1,80]	[3,40 : 2,60]	[4.2 : 3,4]	[5: 4.2]
مستوى العلاقة المحور الثالث	متناقصة جدا	متناقصة	ثابتة	مرتفعة	مرتفعة جدا
المتوسط الحسابي	[1.8: 1]	[2,60 : 1,80]	[3,40 : 2,60]	[4.2 : 3,4]	[5: 4.2]

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS20

وقد قمنا بتحليل البيانات المتحصل باستخدام برنامج (SPSS20).

3.1.3 صدق أداة الدراسة وثباتها:

1.3.1.3 صدق الاتساق الداخلي: محور أسلوب الإنتاج في الوقت المحدد

الجدول 3: صدق الاتساق الداخلي لفقرات محور أسلوب الإنتاج في الوقت المحدد

الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
تسعى مؤسستكم لتخفيض مخزون المواد الأولية والمنتجات المصنعة	0,681	0,000
تسعى مؤسستكم للإنتاج في الوقت الذي يطلبه الزبون	0,705	0,000
تسعى مؤسستكم إلى التحسين المستمر للمنتجات	0,640	0,000
تعمل مؤسستكم على جعل هدر الموارد في مخلف المراحل ساوي الصفر	0,572	0,001
تعمل مؤسستكم على إيجاد ملائمة لتطبيق إدارة الجودة الشاملة	0,536	0,002
عملت مؤسستكم على إعادة بناء المنتجات والعمليات حسب احتياجات الزبون ورغبات	0,823	0,000

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS20

ان معامل الارتباط بين فقرات المحور الاول المتعلق بأسلوب الإنتاج في الوقت المحدد محصورة بين 0,558 و 0,759

كما نجد أن درجة المعنوية هي 0,000 بالنسبة لكل العبارات وهي أقل من 0,05 مما يؤكد على الاتساق الداخلي بين الفقرات بمستوى ثقة وصل لـ 95%

2.3.1.3 صدق الاتساق الداخلي: محور تطور مؤشرات الأداء المالي

الجدول 4: صدق الاتساق الداخلي لفقرات محور تطور مؤشرات الأداء المالي

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	الفقرات	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	الفقرات
0,000	0,634	درجة التحكم في التكاليف	0,0000	0,794	كيف كانت زيادة حجم المبيعات
0,000	0,816	حجم نمو الحصة السوقية لمؤسستكم	0,0000	0,817	درجة رضا الزبائن عن جودة المنتجات
0,000	0,790	مرونة المنتجات واستجابتها لمتطلبات السوق	0,0000	0,692	نسبة تسليم المنتجات في الوقت المحدد
0,000	0,762	درجة تقديم منتجات جديدة	0,0000	0,708	نسبة تطور حجم الأرباح

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS20

ان معامل الارتباط بين فقرات المحور الثاني المتعلق تطور مؤشرات الأداء المالي محصورة بين 0,643 و 0,794 كما نجد أن درجة المعنوية هي 0,000 بالنسبة لكل العبارات وهي أقل من 0,05 مما يؤكد على الاتساق الداخلي بين الفقرات بمستوى ثقة وصل لـ 95%

3.3.1.3 ثبات أداة الدراسة: أي التأكد من أن الإجابة ستكون نفسها تقريبا في حالة تكرار توزيعه على نفس الأشخاص في ظروف مشابهة في أوقات مختلفة، وقد قمنا بحساب بمعامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، بالنسبة لكل محور فرعي والمحاور الرئيسية وكذا الاستبيان بشكل عام حيث يقيس درجة بناء مجموعة فقرات لبعد واحد، فإذا كانت قيمته أكبر من تساوي 70% فإننا نقول بأن البناء مقبول.

الجدول 5: ثبات أداة الدراسة باستعمال معامل ألفا كرونباخ

ألفا	عدد العبارات	المحاور
0,733	06	المحور الأول: أسلوب الإنتاج في الوقت المحدد
0,885	8	المحور الثاني: تطور مؤشرات الأداء المالي في السنوات الأخيرة
0,843	14	الثبات الكلي لأداة الدراسة

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS20

يوضح الجدول أعلاه أن معامل ألفا كرونباخ الخاص بمحور أسلوب الإنتاج في الوقت المحدد مقدر بـ 0,733 ومحور تطور مؤشرات للأداء المالي مقدره قيمته بـ 0,885 وبقية إجمالية تقدر بـ 0,843 ما يدل على ثبات أداة الدراسة.

4.1.3 الأساليب الإحصائية المعتمدة: تم الاعتماد على برنامج (SPSS20)، والأساليب التالية:

1.4.1.3 مقاييس النزعة المركزية:

- الوسط الحسابي: لقياس متوسط الإجابات.

- الانحراف المعياري: لقياس انحراف إجابات أفراد العينة.

2.4.1.3 أساليب الإحصاءات الاستدلالية:

- إختبار komogrov-smirnov: يقيس اتباع البيانات للتوزيع الطبيعي من عدمه.

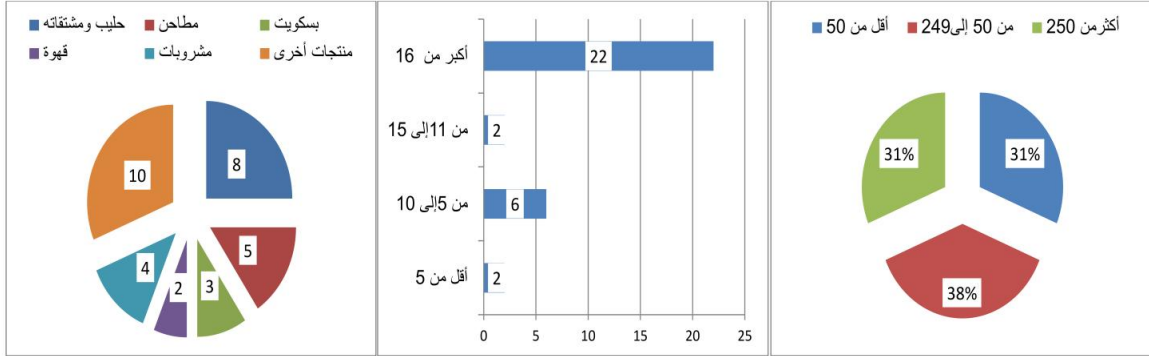
-- إختبار T لعينة واحدة: يستخدم هذا النوع من الإختبار لتحديد إجابات الباحثين حول محاور الدراسة بمقارنتها مع المتوسط الفرضي.

- معامل الارتباط: معرفة مدى وجود علاقة ارتباطية بين إدارة الجودة الشاملة و مؤشرات الاداء المالي.
- الإنحدار الخطي البسيط: لاختبار تأثير المتغير مستقل على المتغير التابع.

5.1.3 عرض خصائص العينة وتحليلها:

قبل التطرق لدراسة الفرضيات والنتائج لا بد عرض خصائص العينة وتحليلها للتأكد من تحقيقها مختلف الخصائص ومجموع المؤسسات كل خاصية، وسيتم دراسة خصائص العينة حسب طبيعة النشاط، حجم المؤسسة، وعمر المؤسسة.

الشكل 1: خصائص العينة طبيعة النشاط، حجم المؤسسة، وعمر المؤسسة.



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS20

يبين الشكل أعلاه تقسيم المؤسسات حسب طبيعة النشاط حيث تم دراسة مؤسسات من مختلف النشاطات، ونظرا لصعوبات الدراسة في ظل الجائحة وامتناع المسيرين عن الاجابة، كان هناك تباين في عدد المؤسسات من نشاط لآخر، فنجد المؤسسات المنتجة للحليب ومشتقاه تمثل 8 مؤسسات، المطاحن بـ 5 مؤسسات تليها المؤسسات المتخصصة في المشروبات الغازية والمشروبات غير الكحولية بـ 04 مؤسسات، بينما كان عدد المؤسسات المنتجة للبسكويت والقهوة 3 مؤسسات ومؤسستان على التوالي أما المنتجات الأخرى فتمثلت في 10 مؤسسات. كما أنه يبين تقسيم المؤسسات حسب عمرها، لنجد بأن أكبر المؤسسات هي التي تجاوز عمرها 16 سنة وقدرت بـ 22 مؤسسة، وكانت المؤسسات التي يتراوح عمرها من 5 إلى 15 تقدر بـ 6 مؤسسات أما المؤسسات حديثة النشأة والتي تقل فترة انشائها أقل من 5 سنوات فقد تساوت مع المؤسسات تتراوح فترة إنشائها ومن 11 إلى 15 سنة بما يعادل مؤسستين لكل فترة.

وتتوزع المؤسسات محل الدراسة حسب الحجم إلى ثلاث أنواع من المؤسسات نجد مؤسسات صغيرة و متوسطة، و أخرى كبيرة إلا أن أغلب المؤسسات هي مؤسسات متوسطة الحجم والتي يتراوح عدد افرادها من 50 إلى 249 عامل تمثل 38% من العينة أما المؤسسات الصغيرة والتي عدد افراد من 10 إلى 49 عامل فتتساوى عددها مع المؤسسات كبيرة الحجم بما يعادل 31%.

2.3 تحليل نتائج الدراسة:

تمت دراسة وتحليل مختلف المحاور والتأكد من نتائج الدراسة وصحة الفرضيات كالتالي:

1.2.3 محور أسلوب الإنتاج في الوقت المحدد:

الجدول 6: تحليل فقرات محور أسلوب الإنتاج في الوقت المحدد

الترتيب	SIG	T	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	رقم العبارة
06	0.000	15,012	1,260	3,344	تسعى مؤسستكم لتخفيض مخزون المواد الأولية والمنتجات المصنعة.
05	0.000	18,957	1,128	3,781	تسعى مؤسستكم للإنتاج في الوقت الذي يطلبه الزبون
01	0.000	32,582	0,798	4,594	تسعى مؤسستكم إلى التحسين المستمر للمنتجات
02	0.000	24,060	0,963	4,094	تعمل مؤسستكم على جعل هدر الموارد في مخلف المراحل ساوي الصفر
03	0.000	23,809	0,950	4,000	تعمل مؤسستكم على إيجاد ملائمة لتطبيق إدارة الجودة الشاملة
04	0.000	23,163	0,931	3,813	عملت مؤسستكم على إعادة بناء المنتجات والعمليات حسب احتياجات الزبون ورغبات
/	0.000	33,495	0,66	3,937	المحور

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS20

بين الجدول أعلاه قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للعبارة المتعلقة بمحور تطبيق أسلوب الإنتاج في الوقت المحدد، وقد وجدنا أن المتوسط الحسابي للعبارة يتراوح من 3,781 إلى 4,594 والذي ينتمي إلى المجال المستوى الجيد، حيث كان انحرافها المعياري يتراوح من 0,79 إلى 1,260 فيما تتراوح قيمة T المحسوبة من 15,012 إلى 32,582 بمستوى المعنوية 0,000 والذي يقل على 0,01، فيما كان المتوسط الحسابي للمحور ككل يقدر بـ 3,93 وبمستوى المعنوية يقل على 0,01، ما يدل على تطبيق أسلوب الإنتاج في الوقت المحدد بمستوى ثقة وصل لـ 99%.

2.2.3 محور تطور مؤشرات الأداء في السنوات الأخيرة:

الجدول 7: تحليل فقرات محور تطور مؤشرات الأداء في السنوات الأخيرة

الترتيب	SIG	T	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة
03	0.000	27,029	0,818	3,91	كيف كانت زيادة حجم المبيعات
01	0.000	31,496	0,718	4	درجة رضا الزبائن عن جودة المنتجات
02	0.000	26,082	0,861	3,97	نسبة تسليم المنتجات في الوقت المحدد
06	0.000	26,733	0,78	3,69	نسبة تطور حجم الأرباح
08	0.000	23,241	0,875	3,59	درجة التحكم في التكاليف
05	0.000	23,678	0,888	3,72	حجم نمو الحصة السوقية لمؤسستكم
07	0.000	20,902	0,998	3,69	مرونة المنتجات واستجابتها لمتطلبات السوق
04	0.000	18,945	1,157	3,88	درجة تقديم منتجات جديدة
/	0.000	32,28	0,67	3,8	المحور

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS20

بين الجدول أعلاه قيمة المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري للعبارة المتعلقة بمحور تطور مؤشرات الأداء في السنوات الأخيرة، ووجدنا بأن المتوسط الحسابي للفقرات يتراوح من 3,59 إلى 4 الأولى والذي ينتمي إلى مجال المستوى الجيد [3,4 : 4.2]، وقد كان انحرافها المعياري يتراوح من 0,718 إلى 1,157 فيما تتراوح قيمة T المحسوبة من 18,945

إلى 31,496 بمستوى المعنوية 0,000 والذي يقلّ على 0,01، فيما كان المتوسط الحسابي للمحور ككل يقدر بـ 3,8، وبمستوى المعنوية يقلّ عن 0,01، مما يدل على تطور مؤشرات الأداء في السنوات الأخيرة بمستوى ثقة وصل لـ 99%.

3.2.3 دراسة صحة الفرضيات:

1.3.2.3 التوزيع الطبيعي: قبل اختبار فرضيات الدراسة سيتم دراسة جودة البيانات من خلال معرفة طبيعة توزيع متغيرات الدراسة بمعرفة وجود توزيع طبيعي من عدمه، أي أن العينة المختارة تمثل فعلاً المجتمع الأصلي للدراسة، ولذلك تم الاعتماد على اختبار (Kolmogorov-Smirnov) وبالاعتماد على الفرضيتين العدمية والبديلة التاليتين:

H_0 = البيانات تتبع التوزيع الطبيعي والتي تحقق $\alpha > 5\%$

H_1 = البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي والتي تحقق إذا كان $\alpha < 5\%$

الجدول 8: طبيعة توزيع متغيرات الدراسة باستعمال (k-s Kolmogorov-Smirnov)

تطور مؤشرات الأداء المالي	الإنتاج في الوقت المحدد	المحور	
32	32	عدد أفراد العينة	
3,80	3,94	المتوسط	معلومات التوزيع
0,67	0,66	الانحراف	
0,104	0,162	مطلق	الاختلاف أكثر تطرف
0,104	0,074	إيجابي	
-0,089	-0,162	سلي	
0,586	0,919	قيمة K-S	
0,883	0,367	معنويه	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS20

من خلال مستوى المعنوية الموضح في الجدول يتم قبول الفرضية الصفرية التي تنص على أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي والتي تحققت عند $\alpha > 5\%$ بالنسبة لكل المحاور، ما يسمح لنا بالاعتماد على الاختبارات المعلمية في دراسة الفرضيات.

2.3.2.3 تطبيق المؤسسات محل الدراسة لمحاكاة التسيير:

الفرضية الرئيسة الأولى:

تطبق المؤسسات الإقتصادية أسلوب الإنتاج في الوقت المحدد عند مستوى دلالي $\alpha < 0,01$.

ولنتمكن من دراسة صحة الفرضية نضع:

H_0 : لا تطبق المؤسسات الإقتصادية أسلوب الإنتاج في الوقت المحدد عند مستوى دلالي $\alpha < 0,01$.

H_1 : تطبق المؤسسات الإقتصادية أسلوب الإنتاج في الوقت المحدد عند مستوى دلالي $\alpha < 0,01$.

الجدول 9: اختبار T الأحادي لتطبيق أسلوب الإنتاج في الوقت المحدد

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	فرق المتوسطات	قيمة t	مستوى دلالي
3,93	0,664	0,937	7,9750	0,000

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS20

توافق أغلب المؤسسات على تطبيقها مبادئ أسلوب الإنتاج في الوقت المحدد حيث كان المتوسط الحسابي قوي جدا ويبلغ 3,93 و فرق متوسطات قيمته 0,937 بانحراف معياري يقدر بـ 0,664 وقيمة t تقدر بـ 7,9750 بمستوى دلالي يقدر بـ 0,000 وهي مقبولة إحصائيا عند مستوى دلالي 1% أي بمستوى ثقة 99% ما يجعلنا نقبل الفرضية البديلة التي تنص على أن المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة تطبق أسلوب الإنتاج في الوقت المحدد عند مستوى دلالي $\alpha < 0,01$.

3.3.2.3 تطور مؤشرات الأداء المالي في السنوات الأخيرة: لمعرفة واقع تطور مؤشرات الأداء المالي في مؤسسات الاقتصادية بالسنوات الأخيرة تم تحديد الفرضية الرئيسية كالتالي:

تطورت مؤشرات الأداء المالي بالسنوات الأخيرة عند مستوى دلالي $\alpha < 0,01$.

لتكون الفرضية الاحصائية كما يلي:

H_0 : لم تتطور مؤشرات الأداء المالي بالسنوات الأخيرة عند مستوى دلالي $\alpha < 0,01$.

H_1 : تطورت مؤشرات الأداء المالي بالسنوات الأخيرة عند مستوى دلالي $\alpha < 0,01$.

والجدول التالي يوضح اختبار الاحادي للتأكد من صحة الفرضية

الجدول 10: الاختبار T الأحادي لتطور الأداء المالي بالسنوات الأخيرة

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	فرق المتوسطات	قيمة T	مستوى دلالي
3,95	0,771	0 953	7,521	0.000

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS20

حسب الجدول أعلاه فإن المتوسط الحسابي يفوق المتوسط النظري بـ 0,953 وقيمة T تساوي 7,521 وهي مقبولة عند مستوى دلالة 1% ما يجعلنا نقبل الفرضية البديلة التي تنص على أن الأداء المالي تطور في مؤسسات الاقتصادية بالسنوات الأخيرة عند مستوى دلالي $\alpha < 0,01$.

4.3.2.3 تأثير أسلوب الإنتاج في الوقت المحدد على تطورات الأداء المالي للسنوات الأخيرة

وقد تم تحديد الفرضية الرئيسية التالي:

تأثر أسلوب الإنتاج في الوقت المحدد على تطورات مؤشرات الأداء المالي للسنوات الأخيرة

و لنتمكن من دراسة صحة الفرضية نضع:

$H_0 =$: لا يوجد تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية لمساهمة أسلوب الإنتاج في الوقت المحدد على تطورات مؤشرات الأداء المالي للسنوات الأخيرة

$H_1 \neq$: يوجد تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية لمساهمة أسلوب الإنتاج في الوقت المحدد على تطورات مؤشرات الأداء المالي للسنوات الأخيرة

الجدول 11: اختبار معنوية معاملات النموذج الخطي البسيط وتقدير نتائج الانحدار لتأثير أسلوب الإنتاج في الوقت المحدد على تطورات الأداء المالي للسنوات الأخيرة

معامل	معامل	مستوى	قيمة t	المعامل المعياري	المعامل	
الارتباط R	التحديد R2	الدلالة		Beta	B	
0,325	0,105	0,001	3,651	/	2,523	الثابت
		0,06	1,881	0,325	,326	معامل المتغير المستقل
مستوى الدلالة		F قيمة	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0,06		3,537	1,453	1	1,453	الانحدار
			,411	30	12,326	البواقي
			/	31	13,779	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS20

يتضح من خلال الجدول أعلاه، بأن القيمة المحسوبة لـ (F) تقدر بـ 3,537 والتي توافق مستوى معنوية 0,06 وهو أكبر من 0,01 و 0,05 (لكن أقل من 0,1)، و وجود علاقة ارتباطية ضعيفة بينها معامل الارتباط المقدر 32,5%، فيما نجد حسب معامل التحديد R^2 بأن نسبة 10,5% من التغيرات الحاصلة في تطور مؤشرات الأداء المالي بالمؤسسات الاقتصادية محل الدراسة ترجع إلى تطبيق أسلوب الإنتاج في الوقت المحدد، كما أن الجدول أعلاه يبين قيمة معامل $Beta$ المقدر بـ 0,326 والقيمة المحسوبة لـ T والمقدرة بـ 1,881 ذات مستوى الدلالة 0,06 ما يجعلنا نقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه يوجد تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية لمساهمة أسلوب الإنتاج في الوقت المحدد على تطورات مؤشرات الأداء المالي بالسنوات الأخيرة عند مستوى دلالة $\alpha < 0,1$ ، أي بمستوى ثقة يقدر بـ 90%

5.3.2.3 دراسة تأثير لطبيعة النشاط، حجم المؤسسة على مؤشرات الأداء المالي بالسنوات الأخيرة: تم تحديد الفرضية الرئيسية التالية:

لا يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية لتطور مؤشرات الأداء المالي بالسنوات الأخيرة تعزى لطبيعة النشاط، حجم المؤسسة الفرضية الفرعية الأولى: لنتمكن من دراسة صحة الفرضية نضع:

$H_0 = 0$: لا يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية لتطور مؤشرات الأداء المالي بالسنوات الأخيرة تعزى لطبيعة النشاط عند مستوى دلالة $\alpha < 0,05$

$H_1 \neq 0$: لا يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية لتطور مؤشرات الأداء المالي بالسنوات الأخيرة تعزى لطبيعة النشاط عند مستوى دلالة $\alpha < 0,05$

الجدول 12: نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمؤشر تحسين الأساليب الحديثة لحاسبة التسيير للأداء المالي تعزى لطبيعة النشاط

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التكرار	طبيعة النشاط	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التكرار	طبيعة النشاط
,442	4,69	2	قهوة	,518	3,44	8	حليب ومشتقاته
,685	4,00	4	مشروبات	,512	4,08	5	مطاحن
,705	3,88	10	منتجات أخرى	,573	3,25	3	بسكويت

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS20

واقع تطبيق أسلوب الإنتاج في الوقت المحدد وأثره على تعزيز الأداء المالي في ظل جائحة كورونا

يوضح الجدول أعلاه التكرارات المتعلقة بالمؤسسات عينة الدراسة حسب طبيعة المنتج ومتوسط الإجابات فيما يتعلق بمحور تطور مؤشرات الأداء المالي بالمؤسسات محل الدراسة، حيث وجدنا كل المتوسطات تنتمي للمستوى القوي والقوي جدا بالإضافة لإظهار الانحراف المعياري الخاص بها وللتأكد من وجود فروقات في تحسين أساليب الإنتاج في الوقت المحدد للأداء المالي بالمؤسسات تعزى لطبيعة نشاط المؤسسة وتحيد مجموعتها إن وجدت تم الاستعانة بالجدول أدناه .

الجدول 13: اختبار ANOVA à 1 facteur لتحديد الفروق في تطور مؤشرات الأداء المالي بالمؤسسات محل الدراسة تعزى لطبيعة النشاط

مستوى المعنوية	قيمة F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	
0,082	2,223	,826	6	4,128	داخل المجموعات
		,371	25	9,652	خارج المجموعات
			31	13,779	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS20

بما أن مستوى المعنوية يقدر 0,082 أكبر من 5% فإننا نقبل الفرضية البديلة والتي تنص بأنه لا يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية لتحسين الأساليب الحديثة لمحاسبة التسيير للأداء المالي تعزى لطبيعة النشاط عند مستوى الدلالي $\alpha < 0,05$ الفرضية الفرعية الثانية: لنتمكن من دراسة صحة الفرضية نضع:

$H_0 = 0$: يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية لتطور مؤشرات الأداء المالي بالسنوات الأخيرة تعزى لحجم المؤسسة عند مستوى دلالي $\alpha < 0,05$

$H_1 \neq 0$: لا يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية لتطور مؤشرات الأداء المالي بالسنوات الأخيرة تعزى لحجم المؤسسة عند مستوى دلالي $\alpha < 0,05$

الجدول 14: نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري تطور مؤشرات الأداء المالي بالمؤسسات محل الدراسة تعزى لحجم المؤسسة

حجم المؤسسة	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من 50	10	4,01	,591
من 50 إلى 249	12	3,75	,691
أكثر من 250	10	3,66	,724

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS20

يوضح الجدول أعلاه التكرارات المتعلقة بالمؤسسات عينة الدراسة حسب حجم المؤسسة ومتوسط الاجابات فيما يتعلق بتطور مؤشرات الأداء المالي بالمؤسسات محل الدراسة وكلها تنتمي للمستوى القوي بالإضافة لإظهار الانحراف المعياري الخاص بها، وللتأكد من وجود فروقات لتطور مؤشرات الأداء المالي بالمؤسسات محل الدراسة تعزى لحجم المؤسسة تم الاستعانة بالجدول أدناه لتحديد

الجدول 15: اختبار ANOVA à 1 facteur لتحديد وجود فروقات ذو دلالة إحصائية لتطور مؤشرات الأداء المالي بالمؤسسات محل الدراسة تعزى لحجم المؤسسة

مستوى المعنوية	قيمة F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	
0,4854	0,7409	,335	2	0,67	داخل المجموعات
		,452	29	13,109	خارج مجموعات
		/	21	13,779	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS20

نجد بأن مستوى المعنوية والذي يقدر بـ 0,4854 وهو أكبر من 5% وبالتالي نقبل الفرضية البديلة التي تنصّ على أنه لا يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية لتطور مؤشرات الأداء المالي بالمؤسسات محل الدراسة تعزى لطبيعة الملكية عند مستوى دلالة $\alpha < 0,05$

4. تحليل النتائج:

1.4 تحليل نتائج محور الإنتاج في الوقت المحدد: المتوسط الحسابي لمحور الإنتاج في الوقت المحدد مرتفع حيث يقدر بـ 3,93 وهذا بانحراف معياري قدره 0.60 أي أن المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة تطبق أسلوب الإنتاج في الوقت المحدد بشكل مهم فيما تتفاوت مؤشرات تطبيقه به كما يلي:

- جاءت الفقرة التي تنص أنّ "مؤسستكم تسعى إلى التحسين المستمر للمنتجات" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدر بـ 4,594 وهو ما يدل على موافقة أغلب المؤسسات على تحسين المنتجات التي تقدم رضا الزبون ومنع أي منتجات معيبة والسعي إلى إنتاجها وفق ما طُلب من خصائص محسنة.

- جاءت الفقرة التي تنص أنّ "تعمل مؤسستكم على جعل هدر الموارد في المراحل ساوي الصفر" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي يقدر بـ 4,09 وهو ما يدل على السعي لتحقيق صفر حوادث بمعرفة الأسباب المحتملة للحوادث وإقصاءها، المعيب الصفري بتحسين الجودة وتحقيق صفر معيب من الشوائب، الأجل الصفري بتدنية آجال تقديم المنتجات ما يتطلب تدنية الدورات الفعلية الإنتاجية والآجال الإدارية لإعداد الطلبية ووقت النقل بين المؤسسة والزبون (الإمداد الخارجي)، وتحقيق الأعطال الصفرية في المصنع باستيفاء الشروط القاعدية للتعامل مع الآلة من (تنظيم، تشحيم...)، شروط الاستعمال، إضافة إلى تحقيق مخزون صفري والذي يثير الجدل بسبب أن المؤسسة بدون مخزون تصبح عرضة للاضطرابات ما جعل بعض المؤسسات تعتمد على مخزون أمان لمواجهة الندرة بسبب حدوث أمر طارئ للمورد .

- جاءت الفقرة التي تنص أنّ "مؤسستكم تعمل على إيجاد ملائمة لتطبيق إدارة الجودة الشاملة" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدره 4,00، حيث أن المؤسسات تهتم بتدريب العمال على المهارات المتعددة حتى يتمكنوا من أداء مجموعة متنوعة من العمليات والمهام، كما تتم متابعة إدارة الجودة الشاملة بقوة لإزالة العيوب في المنتوجات ما يساهم في الإنتاج واحترام آجال التسليم بالكمية والجودة المطلوبة، كما أن المؤسسات تختار الموردين بعناية للحصول على المواد في الوقت المحدد للإنتاج.

- جاءت الفقرة التي تنص أنّ "مؤسستكم عملت على إعادة بناء المنتجات والعمليات حسب احتياجات الزبون ورغباته" في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي قدره 3,81 حيث أن إعادة هندسة العمليات وإنتاج ما يطلبه الزبون من منتجات محدد بالكمية والتنوعية وفي الوقت المحدد تعتبر من أهم العناصر الأساسية التي يقوم عليها أسلوب الإنتاج في الوقت المحدد.

- جاءت الفقرة التي تنص أنّ "مؤسستكم تسعى للإنتاج في الوقت الذي يطلبه الزبون" في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي قدره 3,78 حيث أن أغلب المؤسسات أصبحت تسعى تلبية طلبيات الزبائن في الوقت الذي حدده نظرا لطبيعة المتوجات وشدة المنافسة.

- جاءت الفقرة التي تنص أنّ " تسعى مؤسستكم لتخفيض مخزون المواد الأولية والمنتجات المصنعة" في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي قدره 3,34 حيث أن أغلب المؤسسات تجد بأن كثرة المخزون من المواد الأولية أو المنتجات المصنعة يزيد من التكاليف باحتمال تكديس المنتجات المصنعة والتي ترتبط بتاريخ صلاحية قصير خاصة كمنتجات الحليب و الياغورت والأجبان، وحتى مادة الفرينة والسميد، بالإضافة لخطر الكوارث الطبيعية، ما جعل المؤسسات تحسن علاقتها مع الموردين لتسلمها المواد الأولية عند طلبها بالوقت المحدد، وإعادة هندسة العمليات الانتاجية لإنتاج الطلبات في الوقت المحدد. فيما يوضح الانحراف المعياري أن المؤسسات لا تطبق كل عناصر هذا الأسلوب، وهو ما يعود إلى طبيعة الإنتاج وتستنعين بالحاسبة التحليلية من خلال طريقة FIFO "أي الداخل أولا هو الخارج أولا" وبهذا تتفادى مشكلة تاريخ الصلاحية، كما أن بعض المنتجات تواجه طلبا كبيرا كمادة الحليب مثلا، والقهوة، والسكر .

2.4 تحليل نتائج محور تطور مؤشرات الأداء المالي في السنوات الأخيرة:

المتوسط الحسابي لمحور تطور مؤشرات الأداء في السنوات الأخيرة مرتفع حيث يقدر بـ 3,8 وهذا بانحراف معياري قدره 0.67 أي أن مؤشرات الأداء في السنوات الأخيرة للمؤسسات الاقتصادية محل الدراسة تطور على الرغم من تفاوت نسبة تحقيقها وهو ما نوضحه فيما يلي:

- جاءت الفقرة التي تنص أنّ "درجة رضا الزبائن عن جودة المنتجات" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره 4.00 حيث أن المؤشرات غير المالية حاليا أصبحت أهم المؤشرات المستعملة في تحسين الأداء المالي وقد اتضح أن أغلب أفراد العينة حققوا زيادة في درجة رضا الزبائن عن جودة المنتجات بالسنوات الأخيرة وهذا نتيجة الظروف الراهنة وتطورات بيئة التصنيع والمنافسة المحلية والعالمية.

- جاءت الفقرة التي تنص أنّ "نسبة تسليم المنتجات في الوقت المحدد" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره 3,97 ، حيث سعت أغلب المؤسسات نتيجة تطبيقها أسلوب الإنتاج في الوقت المحدد إلى زيادة هذه النسبة، فيما تبقى بعض المؤسسات تهتم بها لأن المنتج متوفر بكثرة نظرا لعدم تطبيقها مبدأ المخزون الصفري للمواد الأولية والمنتجات.

- جاءت الفقرة التي تنص أنّ " كيف كانت زيادة حجم المبيعات " في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدره 3,91 نتيجة اهتمام نتيجة التسليم في الوقت المحددة بالجودة والكمية المطلوبة إضافة إلى الوضع الراهن الذي زادت نسبة المبيعات من مختلف المتوجات نتيجة والمتوافق مع أزمة كورونا.

- جاءت الفقرة التي تنص أنّ " درجة تقديم منتجات جديدة " في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي قدره 3,88 حيث زيادة نسبة تقديم منتجات جديدة لا تتوافق وبعض المنتجات، فالمطاحن مثلا منها ما هو متخصص في انتاج أنواع محددة من العجائن ولا تستطيع انتاج أنواع أخرى، وحتى بعض مصانع إنتاج الحليب كملبنة الجاموس عكس المالبان الأخرى المنتجة لأصناف متعددة من المنتجات، ومؤسسات إنتاج القهوة ومصانع البسكويت.

- جاءت الفقرة التي تنص أنّ " حجم نمو الحصة السوقية لمؤسستكم " في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي قدره 3,72 حيث أن نمو الحصة السوقية لبعض المؤسسات ارتفع نتيجة الوضع الصحي الراهن الذي زاد من نسبة مبيعاتها و إضافة لخلق مجال

الاستيراد، ومنع فتح نقاط بيع للمطاحن كانت توزع في مناطق أخرى ما جعل الحصة السوقية لمطاحن تلك المنطقة تزيد، فيما كان نمو الحصة السوقية للبعض نتيجة الاهتمام بالجودة والتسليم في الوقت المحدد.

- جاءت الفقرة التي تنص أن " نسبة تطور حجم الأرباح " في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي قدره 3,69 وهذا نتيجة الحجر الصحي المطبق الذي زاد من المواد الغذائية والمشروبات المستهلكة، من حليب، بسكويت وقهوة ومعجنات. أما نسبة الأرباح فهي نتيجة زيادة أسعار المنتوجات مقارنة بأسعار المواد الأولية الداخلة في الإنتاج والتي كانت في المستودعات قبل الأزمة.

- جاءت الفقرة التي تنص أن " مرونة المنتجات واستجابتها لمتطلبات السوق " في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي قدره 3,69 حيث أن المؤسسات وفي ظل الإنتاج في الوقت المحدد تنتج وفق متطلبات الزبائن ما يجعلها مرنة في نوعية المنتجات وتصاميمها وشكلها، وهو ما نجده مثلا في شكل العبوات، القارورات أو حتى في سعتها.

3.4 تفسير الفرضيات:

1.3.4 تطبق المؤسسات الاقتصادية أسلوب الإنتاج في الوقت المحدد: اتفقت أغلب المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة على تطبيق عناصر أسلوب الإنتاج في الوقت المحدد بمتوسط حسابي 3,95 أي بمستوى ثقة يقدر بـ 99% وانحراف معياري مقبول وهو ما يدل على تمركز الإجابات وقربها من الموافقة بالنسبة لمختلف المؤسسات بتطبيقها التحسين المستمر للمنتجات والعمليات وعملها على تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة، فيما نجد بعض المؤسسات لا تهتم بتطبيق مختلف عناصرها وهذا راجع إلى طبيعة المنتج فمنهم من لا يخدمه المخزون الصفري ومنهم من له طلب كبير جدا فرغم العمل بالطاقة الكاملة مازال الطلب أكثر من ما تنتج.

2.3.4 تطور مؤشرات الأداء المالي في السنوات الأخيرة: اتفقت أغلب المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة على تطور مؤشرات الأداء المالي في السنوات الأخيرة بمتوسط حسابي 3,93 أي بمستوى ثقة يقدر بـ 99% وانحراف معياري مقبول وهو ما يدل على تمركز الإجابات وقربها من الموافقة بالنسبة لمختلف المؤسسات، نتيجة الاهتمام برضا الزبائن عن جودة المنتوجات، وتسليمها في الوقت المحدد بالإضافة إلى المرونة والابتكار في المنتوجات، مع العلم أن أهم الأسباب وهو الوضع الحالي والمتمثل في الجائحة و عينة الدراسة هي مؤسسات متخصصة في المواد الغذائية ومؤشرات الأداء المالي كالربحية، زيادة الحصة السوقية والمبيعات تتأثر بالحجر الصحي وغلق المصانع والطرق مما أثر على مؤسسات بالإيجاب وأخرى بالسلب.

3.3.4 تأثير أسلوب الإنتاج في الوقت المحدد على تطورات مؤشرات الأداء المالي بالسنوات الأخيرة: وجدنا علاقة ارتباطية ضعيفة، وهو ما يبينه معامل الارتباط المقدر 32,5% ، وقوة تفسيرية ضعيفة جداً نسبتها 10,5% حسب معامل التحديد R^2 ، والنموذج الاحصائي مقبول ويبين وجود علاقة لتأثير أسلوب الإنتاج في الوقت المحدد على تطورات مؤشرات الأداء المالي بالسنوات الأخيرة بمستوى معنوية 0,06 اي أن أسلوب الإنتاج في الوقت المحدد يؤثر بمستوى ثقة يقدر بـ 90% كما وجدنا بأنه لا توجد فروقات لتطور مؤشرات الأداء المالي بالسنوات الأخيرة تعزى لطبيعة النشاط، حجم المؤسسة وإنما يعود تطور مؤشرات الأداء المالي كما بينا إلى الأزمة الراهنة التي استفادت منها بعض المؤسسات بزيادة الاقبال على السلع الغذائية الضرورية من جهة وغلق بعض المصانع والمنتجات الأجنبية وغلق الطرقات من جهة أخرى.

5. خاتمة:

يعد أسلوب الإنتاج في الوقت المحدد نهجاً شاملاً يساهم في تحسين الإنتاجية الإجمالية، ويقضي على الخسائر باتخاذ مجموعة من التدابير الوقائية وكذا تخفيض التكلفة، مع تقديم الأجزاء اللازمة بالجودة المطلوبة وبالوقت المحدد، فأسلوب الإنتاج في الوقت المحدد يحقق التكلفة المنخفضة، ويحسن من معدل دوران التصنيع، دوران المخزون، انخفاض المخزون نسبة لإجمالي الأصول وتحقيق عائدات أعلى على الأصول على رأس المال المستثمر إضافة إلى تخفيض تكاليف المخزونات والاستثمار في مساحة المصنع، تخفيض تكاليف الإعداد وإجمالي تكاليف التصنيع، تخفيض تكاليف النفايات والتلف نتيجة لتحسين الجودة. ومن خلال الدراسة الميدانية توصلنا إلى ما يلي:

- لا يمكن تطبيق أسلوب الإنتاج في الوقت المحدد على كل المؤسسات المتخصصة في صناعة المواد الغذائية والمشروبات.

- تطبق أغلب المؤسسات الاقتصادية أسلوب الإنتاج في الوقت المحدد

- تطورت أغلب مؤشرات الأداء المالي بالسنوات الثلاث الأخيرة في المؤسسات محل الدراسة

- يفسر تطبيق أسلوب الإنتاج في الوقت المحدد 10,5% فقط من تطور مؤشرات الأداء المالي بالمؤسسات الاقتصادية محل الدراسة.

- كان لجائحة كورونا تأثير مهم في تحسن مؤشرات الأداء المالي لبعض المؤسسات الاقتصادية بينما أضر بالسلب على البعض الآخر.

- يوجد إنحراف معياري كبير على متوسط الإجابات بالنسبة لسعي بعض المؤسسات لتخفيض مخزون المواد الأولية والمنتجات المصنعة، وسعي بعض المؤسسات للإنتاج في الوقت الذي يطلبه الزبون نتيجة الطلب المتزايد على المنتوجات خاصة في ظل الجائحة ما يجعل الطلب أكثر من الإنتاج

- يوجد تأثير إيجابي ضعيف لمساهمة أسلوب الإنتاج في الوقت المحدد على تطور مؤشرات الأداء المالي بالسنوات الأخيرة بمستوى معنوية قدره 0,1 .

- لا يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية لتطور مؤشرات الأداء المالي بالسنوات الأخيرة تعزى لطبيعة النشاط عند مستوى دلالة $\alpha < 0,05$

- لا يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية لتطور مؤشرات الأداء المالي بالسنوات الأخيرة تعزى لحجم المؤسسة عند مستوى دلالي $\alpha < 0,05$

ومن بين التوصيات نذكر:

- على الرغم من الأهمية الكبيرة لأسلوب الإنتاج في الوقت المحدد في تحسين الأداء المالي إلا أنه لا يتوافق مع طبيعة الإنتاج وظروف المنافسة، ما يوجب البحث عن أساليب أخرى لتحسين الأداء المالي.

- السعي إلى تطبيق أسلوب إدارة الجودة الشاملة والذي يهتم بالتحسين المستمر والعلاقة مع جميع الأطراف والابتداع والابتكار.

- العمل على تحديث استراتيجية المؤسسة وتحديد المؤشرات اللازمة لتحسين الأداء المالي.

- إعادة التفكير في خطة استراتيجية تحقق مرونة المخزون من المواد الأولية والمنتجات المصنعة، لجعل المخزون صفريا في أوقات محددة وموجودا في أوقات أخرى حسب طبيعة المنتج الذي يرتفع الطلب عليه في موسم معين مثلا، أو ظروف معينة من ركود أو أزمات.
- الاستعانة بأساليب أخرى لمحاسبة التسيير كبطاقة الأداء المتوازن.

6. قائمة المراجع:

- 1.Charles, A. B., Srikant , H. M., & Datar , M. R. (2015). *MANAGEMENT AND COST ACCOUNTING* (éd. 6).
- 2.Ainscow, A. (2018). *Management and Cost Accounting* (éd. 10). Colin Drury: itish Library Cataloguing-in-Publication Data.
- 3.Bogićević, J., Domanović, V., & Krstić, B. (2016). THE ROLE OF FINANCIAL AND NON-FINANCIAL PERFORMANCE INDICATORS IN ENTERPRISE. *SUSTAINABILITY EVALUATION*, 62(3).
4. Christauskas , Č., & Kazlauskienė, V. (2009). MODERNIŲ VEIKLOS VERTINIMO SISTEMŲ ĮTAKA ĮMONĖS VALDYMUI GLOBALIZACIJOS LAIKOTARPIU, : . 14. *ECONOMICS & MANAGEMENT*, 14.
- 5.Salehi , M., Alipour, M., & Ramazani, M. (2010). Impact Of JIT On Firms' Financial Performance Some Iranian Evidence. *Global Journal of Management and Business Research* , 10(4).
6. أحمد محمد الحاج إنعام . (2014). المحاسبة الادارية ودورها في تقويم الاداء المالي دراسة ميدانية على شركة سنابل السلام للصناعة الغذائية (رسالة ماجستير). المحاسبة والتمويل، السودان: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
7. بن خيرة م. (2021). الاطار النظري للإنتاج في الوقت المحدد كمدخل لتخفيض التكاليف ودوره في تحسين الاداء المالي. مجلة مفاهيم للدراسات الفلسفية والانسانية المعمقة .
8. عبد الكريم زرفاوي . (12, 2016). تقييم أداء المؤسسة الاقتصادية باستخدام أساليب المحاسبة الادارية. مجلة الاقتصاد الصناعي.
9. عبد الله أحمد عبد الله الدعاس. (2010). إدارة الجودة الشاملة وأثرها في تحسين الأداء المالي دراسة تطبيقية في عينة من المصارف التجارية الأردنية. *دراسات العلوم الإدارية*, 37(1).
10. لامية دالي علي. (بلا تاريخ). مساهمة لتصميم نظام معلومات فعال لتسيير الإنتاج في ظل إقتصاد (أطروحة دكتوراه، تخصص علوم التسيير) . بسكرة: جامعة محمد خيضر بسكرة.